

معجم البلدان

والزهديمان زهدم وكردم رجلان وهو اسم أبرق قال أشاقتك آيات بأخوار زهدم والخور المنخفض من الأرض بين نشزين والخور الرحبة .

الزهراء ممدود تأنيث الأزهر وهو الأبيض المشرق والمؤنثة زهراء والأزهر النير .
ومنه سمي القمر الأزهر والزهراء مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة 523 .
وعملها متنزها له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حد الإسراف وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده أثلاثا ثلث لجنده وثلث لبيت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية منسوبة إلى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي .

ثمانون مديا وستة أقفزة وزائد أكيال ووزن المدي ثمانية قناطر والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنتا عشرة أوقية والسته أقفزة نصف مدي ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا في ذلك تصانيف وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح تقضت مبانيتها مدامعه سفحا مقاصر ملك أشرفت جنباتها فخلنا العشاء الجون أثناءها صباحا يمثل قرطبيها لي الوهم جهرة فقبتها فالكوكب الرجب فالسطحا محل ارتياح يذكر الخلد طيبه إذا عز أن يصدى الفتى فيه أو يضحى تعوضت من شدو القيان خلالها صدى فلوات قد أطار الكرى صباحا أجل إن ليلى فوق شاطيء نيطة لأقصر من ليلى آنة فالبطحا وقال أيضا إني ذكرتك بالرهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا وللنسيم اعتلال في أصائله كأنما رق لي فاعتل إشفاقا والروض عن مائة الفضي مبتسم كما حللت عن اللبات أطواقا يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتنا لها حين نام الدهر سراقا والزهراء أيضا موضع آخر في قول مصعب بن الطفيل القشيري نظرت بزهره المغابر نظرة ليرفع أجيالا بأكمة آلهما فلما رأى أن لا التفات وراءه بزهره خلى عبرة العين جالها .
الزهري منسوب إلى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب إليها ينسب أبو علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني الحافظ نزيل قرطبة سمع أبا عمر بن عبد القاسم وأبا الوليد

